فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية في إكساب مهارة الانتباه لدى تلاميذ الدمج التربوي

The Effectiveness of Using Electronic School Radio In Acquiring some Mental Skills Among Students Of Educational Integration

إعـــــداد

الباحثة / اسراء طارق شحاته حسن

اشـــــراف

أ.د/محمد رضا أحمد سليمان

أستاذ الإعلام – كلية الأعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس

أ.م.د/ هشام فولي عبد المعز

أستاذ الإعلام التربوي المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية النوعية بقسم الإعلام التربوى

فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية في إكساب مهارة الانتباه لدى تلاميذ الدمج التربوي

أ.د/محمد رضا أحمد سليمان أ.م.د/ هشام فولي عبد المعز أ/ اسراء طارق شحاته

مستخلص الرسالة

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية في إكساب مهارة الانتباه لدى تلاميذ الدمج التربوي، وإبراز أهمية دور الإذاعة المدرسية الإلكترونية وتعرف أثرها على مهارة الإنتباه لدى تلاميذ الدمج التربوي في ضوء تطبيق مقياس الانتباه عليهم، وتقديم نموذج لإذاعة مدرسية إلكترونية متخصصة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة عمدية تكونت من (٢٠) تلميذًا من تلاميذ الدمج التربوي ببعض المدارس التابعة لإدارة أسوان التعليمية، تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عامًا. وبعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة قبليًا وبعديًا، توصلت الباحثة إلى عدة نتائج كشفت عن فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية في إكساب بعض المهارات الذهنية وهي:(الانتباه- التفكير- الفهم- الحفظ والتذكر) لدى تلاميذ الدمج التربوي بمدارس مدينة أسوان لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أعضاء المجموعة التجريبية من تلاميذ الدمج التربوي في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الذهنية لصالح تلاميذ الدمج التربوي وأبعاده، وفي ضوء نتائج الدراسة، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات والدراسات العربية الخاصه ب مقياس الإنتباه لدى تلاميذ الدمج التربوى فى البيئة المصرية والعربية والثقة فى النتائج التى يمكن التوصل اليها من خلال استخدامه فى الدراسات المستقبلية .

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المدرسية الإلكترونية، مهارات الإنتباه, تلاميذ الدمج التربوى

Abstract

Title of The Study:

acquiring some mental skills among students of educational integration.

Objective of the study: The study aimed to identify the effectiveness of using electronic school broad caste in imparting some mental skills to students of educational integration, highlighting the important of the role of electronic school broad caste, and presenting a model of a specialized electronic school for students of educational integration. To achieve the objectives of the study, the researcher used the quasi- experimental method on deliberate sample consisting of (20) educational integration students in some schools affiliated with the Aswan Educational Administration, whose age ranged between (10-12) years, After applying the tools to the study sample before us, and after ward , the resear Cher reached several results that revealed the effectiveness of using electronic school broad caste in cquiring some mental skills; [attention, thinking, understanding, memorization and remembering] among the students of educational integration in schools in the city of Aswan, among the students of the experimental group; where statislically significant difference were found at the level of significance (0.01) between the average ranks of the scores of members of the experimental group of educational integration students in the post and follow- up measurements on the mental skills scale in favor of educational integration students and its dimensions , and in light of the results of the study; the researcher presented asset of recommendations and proposals.

مُقدمة:

يُعد نشاط الإعلام التربوي أحد أهم الأنشطة التربوية في جميع المراحل الدراسية داخل المجتمع المدرسي، حيث يكمن دوره الكبير في تكوين شخصية الأفراد، ومساعدتهم على إكساب وتنمية المهارات الذهنية والحسية والوجدانية المختلفة، وزيادة فاعليتهم داخل المجتمع المدرسي، ليس هذا فقط؛ ولكن لنشاط الإعلام التربوي دورً مهمًا في إكساب التلاميذ العديد من المعلومات والمعارف الفكرية والذهنية التي تساعدهم على الارتقاء الفكري والمعرفي والمساهمة في التنشئة السليمة، بل تساعدهم في كافة المجالات التربوية والتعليمية.

والإعلام التربوي نشاط تواصلي في المجالات الثقافية والتربوية، ومن بين عناصره: الصحافة المدرسية بأشكالها وأنماطها المختلفة – الإذاعة المدرسية المسموعة والمرئية – المسرح المدرسي.(علي، ٢٠١٦).

وقد تُسهم الإذاعة المدرسية في التكوين المعرفي والفكر الاجتماعي لدى الطلاب أكثر من الدروس التقليدية بسبب إمكانية تنوع محتوها؛ حيث تعتمد على الكلمة المسموعة والمؤثر الصوتي، حيث إنها تقوم بدور تربوي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للنشء، وتنمي طاقات الطلاب الإبداعية والثقافية، وتحث الطلاب على الاطلاع والتزويد الثقافي واكتشاف الميول والاستعدادات لذوي المواهب الأدبية والثقافية والعلمية وتنميتها.(أحمد، ٢٠٢١).

وقد أوضحت الباحثة أن الإذاعة المدرسية هي من الأنشطة التعليمية اللاصفية – من مكونات المنهج المدرسي– ويمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في العملية التعليمية إذا أحسن التخطيط لها على اعتبار أنها من النشاط التعليمي الشامل الذي يساعد على تربية الفرد وتعليمه، فلها دور في تنمية الجانب المعرفي للطالب عن طريق تشجيعه على القراءة والاطلاع وجمع البيانات ونقدها وإبداء الرأي الإيجابي فيها.

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف الاهتمام بفئة الدمج التربوي في العملية التعليمية بصفة عامة والأنشطة التربوية بصفة خاصة، ولا بد من تفعيل دور نشاط الإعلام التربوي في إكساب وتنمية المهارات الذهنية والفكرية لديهم من خلال تفعيل دور الإذاعة المدرسية الإلكترونية، وذلك لتنمية مهارات الانتباه والتفكير والفهم والحفظ والتذكر وغيرها من المهارات التي تساعد تلك الفئة من خلال التدريب والتأهيل، وأيضًا إبراز دور الإذاعة المدرسية في تكوين بيئة اجتماعية تعليمية ناجحة بين تلاميذ الدمج التربوي وأقرانهم العاديين من خلال اندماجهم في نشاط الإذاعة المدرسية.

كما أن هناك العديد من المعوقات والسلبيات التي تواجه نشاط الإعلام التربوي، والتي تتمثل في إهمال بعض التلاميذ الذين لديهم ضعف في المهارات التعليمية، وذلك لوجود بعض الإعاقات سواء كانت ذهنية أو عضوية، وافتقار الوسائل والأساليب التعليمية للأنشطة اللاصفية؛ مما أدى إلى إهمالهم وعدم مشاركتهم الفعلية، وهذا ينعكس بالسلب والمتمثل في ضعف دورهم في المساهمة في الأنشطة التربوية اللاصفية بصفة عامة، ونشاط الإعلام التربوي بصفة خاصة، والتي يحظى بأدائها التلاميذ ذوو الكفاءات العليا الذين لديهم العديد من المهارات التعليمية والأدائية تسمح لهم بممارسة كافة الأنشطة دون عائق.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

ما فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية في إكساب بعض المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي: معرفة مدى فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية في إكساب بعض المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي.

أهمية الدراسة:

- إعداد أداه مقياس مهارة الأنتباه تتمتع بالصدق والثبات والتى يمكن ان تمثل أضافة لمكتبة المقاييس التربوية وتساعد الباحثين عند دراسة مهارة الأنتباه.

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

- الإذاعة المدرسية الإلكترونية: هي إذاعة مدرسية تُصمم بإستخدام وسائل إلكترونية، من خلال أخصائي الإعلام التربوي، يتم من خلالها تقديم

معلومات وموضوعات تعليمية وتثقيفية وإرشادية، وتُعرض عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الانترنت).

- **مهارة الانتباه:** هي أول عملية معرفية تُمارس عند التعامل مع المثيرات البيئية المختلفة، وذلك للتعامل مع مثير واحد ضمن وجود العديد من المثيرات، فالانتباه يُعد عملية استعداد للإدراك، كما أنه عملية عقلية تستدعي التركيز.
- **تلاميذ الدمج التربوي:** هم تلاميذ يعانون من إعاقات ذهنية أو عضوية بسيطة، تؤدي إلى التعلم ببطء في الجوانب المعرفية المختلفة، ويتم إلتحاقهم في فصول الدراسة العادية، والتعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العامة.

مهارة الانتباه:

يُعرف الانتباه بأنه: عملية إدراكية تقوم بتركيز نشاط الفرد في لحظة معينة على مثير واحد من بين عدة مثيرات معقدة استعدادًا لملاحظته ثم انتقائه من بين المثيرات الأخرى، وذلك في حدود سرعة ودقة الأداء على مهمة ما. (السيد، ٢٠١٤).

وأيضًا تُعرف بأنها: استخدام الطفل الطاقة العقلية في عملية معرفية أو توجيه شعوره وتركيزه في شيء معين لملاحظته أو التفكير فيه.(باتل، ٢٠٢٣).

وتعرف الباحثة مهارة الأنتباه إجرائيا فى هذه الدراسة بأنها: هي أول عملية معرفية تُمارس عند التعامل مع المثيرات البيئية المختلفة، وذلك للتعامل مع مثير واحد ضمن وجود العديد من المثيرات، فالانتباه يُعد عملية استعداد للإدراك، كما أنه عملية عقلية تستدعي التركيز.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية** : الإذاعة المدرسية الإلكترونية، مهارة الأنتباه, تلاميذ الدمج التربوى.
- **الحدود الزمنية:** خلال العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).
- **الحدود المكانية أو الجغرافية:** تم تطبيق الدراسة بمدارس المرحلة الأساسية بإدارة أسوان التعليمية التي تحتوي على تلاميذ الدمج التربوي.
- **الحدود البشرية:** تكونت عينه الدراسة من (٢٠) تلميذًا من (الذكور والإناث) من الدمج التربوي، إدراه أسوان التعليمية .

فرض الدراسة :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الدمج التربوي مجموعة البحث في التطبيق البعدي على مقياس مهارة الانتباه وفقًا للنوع.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الدمج التربوي مجموعة البحث في التطبيق البعدي على مقياس مهارة الانتباه وفقًا لمستواهم الاقتصادي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الدمج التربوي مجموعة البحث في التطبيق البعدي على مقياس مهارة الانتباه وفقًا للسن.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الدمج التربوي مجموعة البحث القبلي والبعدي على مقياس مهارة الانتباه.

الإطار النظرى للدراسة :

أولا تعريف مهارة الإنتباه:

كما يعرف الانتباه بأنه: العملية الأولى في اكتساب الخبرات التربوية، حيث يساعد على تركيز حواس المتعلم فيما يقدم له أثناء الدرس من معلومات، ويجعل ذهنه يعمل في دلالاتها ومعانيها والروابط المنطقية الواقعة بينها، وبالتالي يساعد في استيعابها والإلمام بها (فتوح، ٢٠١٦).

أهمية الانتباه:

يعد الانتباه من العوامل الأساسية المؤثرة في التعلم؛ حيث إنه من الصعب، بل من المستحيل أن يحدث تعلم دون انتباه، فالانتباه شرط أساس من شروط التعلم، ومرحلة ضرورية من مراحله، والأطفال والتلاميذ يتعلمون فقط ما ينتبهون إليه، لذلك من الضروري جدًا أن يتقن المعلم مهارات استثارة اهتمام التلاميذ، وجذب انتباههم للمهمات التعليمية وموضوعات التعلم الجديدة، إذا ما أراد إحداث التعلم، أي تغيير سلوكهم في الاتجاهات المرغوب فيها، فالانتباه مفتاح التعلم والتفكير والتذكر، ولكي يتعلم المرء أي شيء ينبغي أن ينتبه إليه ويدركه بحواسه وعقله (فتوح، ٢٠١٦).

الانتباه هو أحد العمليات العقلية المهمة والسابقة للإدراك مبني على استعداد عصبي ونفسي وذهني لاستقبال المثيرات المختلفة، فالانتباه عملية إدراكية مبكرة، خطوتها الأولى هي الإصغاء للمعلومات وتنظيمها وانتقاء المثيرات، ويقع بين الإحساس الذي يهتم بالمثيرات الخام وبين منزلة الإدراك، الذي يهتم بإعطاء هذه المثيرات تفسيرات ومعان مختلفة (جابر، ٢٠١٥).

العوامل المساعدة في زيادة مهارة الانتباه لدى تلاميذ الدمج التربوي:

- التأثير في الإطار الذهني: أي معالجة المعلومات التي يستقبلها التلاميذ مع اختيار الكلمات والمصطلحات التي يسهل فهمها مع تكرارها لترسيخها في أذهانهم.
- كسر النمط المعتاد: أي العمل على إيجاد طرق تدريس جديدة لتوصيل المعلومات والمفاهيم بصورة مبسطة.
- التحفيز والمكافأة: وذلك يتم من خلال وجود محفز (مادي- معنوي) عند ممارسة نشاط الإذاعة، والعمل على خلق بيئة تعليمية مليئة بالشغف والامتاع.

أولًا: مفهوم الدمج التربوي :

- يعتبر التحول نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمعني Mainstreaming في البيئة المدرسية العادية أحد ملامح التحول في مجال التعليم الخاص والعام بصفه عامة، ويعرف الدمج وفقًا للهيئة العامة للاستعلامات بأنه: تربية وتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام وتزويدهم بخدمات التربية الخاصة في مدارس الدمج (عبد البديع، ٢٠٢٢).
- وحيث إن الدمج هو تقديم مختلف الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة في الظروف البيئية الطبيعية التي يحصل فيها أمثالهم من التلاميذ العاديين على نفس الخدمات، حيث تحقيق المساواة وإتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة، وإزالة أي نوع من أنواع التمييز ضدهم بتقديم كافة الخدمات سواء كانت تربوية أو تعليمية وعدم عزلهم عن الأشخاص العاديين.(عبد البديع، ٢٠٢٢).

أشكال الدمج التربوي

أولا: الإعاقة العقلية

تختلف نسبة انتشار الإعاقة الفكرية من مجتمع إلى آخر، وتختلف وفقًا لعدد من المتغيرات في ذلك المجتمع، فهي تختلف باختلاف درجة الإعاقة الفكرية، والجنس (ذكور، وإناث)، والعمر الذي تظهر فيه، والمعيار المستخدم في التعريف، كما تختلف تلك النسبة باختلاف البرامج الوقائية وعلى كل حال فإنها تتراوح من الناحية النظرية ما بين (٢٠٥%-٣%) من سكان المجتمع.(المهدي، ٢٠١٦)

- مفهوم الإعاقة العقلية :

هناك العديد من تعريفات الإعاقة العقلية؛ وذلك لأن تعريفها من عدة جوانب مختلفة: فهناك من يعرفها من الجانب الطبي، وآخر من الجانب الاجتماعي، وآخرون من يهتمون بالجانب التربوي، ومن هذه التعريفات:

تعريف الجمعية الأمريكية بأنها: " نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازمًا مع وجود جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، العناية الشخصية، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والاستفادة من مصادر المجتمع، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة.(Hatton, 2012).

الطريقة والإجراءات :

أولا : منهج الدراسة:

تحقيقًا لأهداف الدراسة؛ استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي و ذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارة الأنتباه لدى عينة من تلاميذ الدمج التربوى .

ثانيا: عينة الدراسة :

١. مجتمع الأصل :

تكون مجتمع الأصل من تلاميذ الدمج التربوى الصف السادس المرحلة الإبتدائية وبلغ عدد (٢٨) طالب وطالبة بمتوسط أعمار زمني (١١.٥٦) عامًا، بانحراف معياري (٠.٤٢) سنة، وذلك لحساب كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية.

٢. عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارة الإنتباه:

تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينه الإستطلاعية وبلغ عددهم (٢٨) طالب من تلاميذ الصف السادس من مدارس التعليم الأساسى بإدارة التعليمية وتتراوح أعمارهم بين من (١٠ الى ١٢) سنه .

ثالثا : أداة الدراسة :

- **وصف المقياس:**

مقياس مهارة الإنتباه يتكون من (٢٠) عبارة فى صورته النهائية تعبر عن بعض مهارات الأنتباه تم تطبيقه على مجموعة من الأطفال في وقت واحد، ويتضمن (٥١) عنصر في الرسم، وهو يصلح لقياس ذكاء الأطفال في عمر يمتد بين (٣.٥) سنة إلى (١٣.٥) سنة.

خطوات إعداد المقياس :

وقد مر المقياس في إعداده بعدة مراحل تتمثل في:

المرحلة الأولي: قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والبحوث النفسية التي أتيحت لها، التي تناولت مهارة الانتباه، بهدف الاستعانة بها للوقوف على أداة تتمتع بصدق وثبات تفيد الباحثة في قياس درجة مهارة الانتباه لدى تلاميذ الدمج التربوي.

المرحلة الثانية: تحديد شكل ومحتوى ومكونات المقياس، وذلك من خلال مراجعة بعض المقاييس، والتعرف على محتوياتها من عبارات ومكونات، وقد كان من ضمن هذه المقاييس:

وقد لاحظت الباحثة أن هذه المقاييس استخدمت مع فئات أو مراحل عمرية تختلف عن عينة الدراسة الحالية، كما تختلف الأبعاد المختارة في هذا المقياس عن هذه المقاييس في بُعد أو أكثر؛ ولهذا فقد تطلب الأمر إعداد مقياس يتناسب مع هدف وعينة الدراسة، وقد استفادت الباحثة من المقاييس سالفة الذكر في تحديد المحاور الأساسية للمهارات الذهنية (مهارات الانتباه–مهارات التفكير–مهارات الفهم–مهارات التذكر والحفظ)، كما تم الاستعانة ببعض عبارات هذه المقاييس، وذلك بعد صياغتها صياغة تناسب عينة الدراسة.

المرحلة الثالثة: صاغت الباحثة عبارات المقياس في صورة أولية مراعية قدر الإمكان الشروط السيكومترية التي تحكم بناء المقاييس النفسية، بحيث تتسم العبارات بالسهولة والوضوح، وأن تعبر عن فكرة واحدة، وقد وصل عدد عبارات المقياس في صورته الأولى إلى (٢٠) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، هي:

البعد الأول: مهارة الانتباه، وتتضمن (٥) عبارات.

المرحلة الرابعة: تحديد بدائل الاستجابة على المقياس، وقد وضعت الباحثة العبارات في صورة متصل متدرج من حيث الشدة لموضوع العبارة، حيث وضعت ثلاث درجات لمستويات الشدة وهي "نعم" و"أحيانًا" و"لا"، وأعطت الباحثة الاستجابة على البدائل السابقة الدرجات (نعم= ثلاث درجات، أحيانًا= درجتان، لا= درجة واحدة)، في حالة العبارات الإيجابية، والدرجات (نعم= درجة واحدة، أحيانًا= درجتان، لا= ثلاث درجات) في حالة العبارات السالبة، وتشير الدرجة المرتفعة للمقياس إلى مستوى مرتفع من المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي، وتشير الدرجة المنخفضة للمقياس إلى مستوى منخفض من المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي.

المرحلة الخامسة: الخصائص السيكومترية للمقياس

أ- صدق المقياس Scale Validity:

ويقصد به قدرة أداة القياس المستخدمة في قياس ما ينبغي أن تقيسه، ويتأثر صدق المقياس بعدة عوامل منها: عدد أسئلة المقياس، ومعامل ثبات المقياس، تباين درجات المبحوثين، واعتمدت الباحثة في حساب الصدق لمقياس المهارات الذهنية لتلاميذ الدمج التربوي على ثلاثة طرق، وهي:

١- الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (يحتوي على أربعة أبعاد، بمجموع ٢٠ عبارة) على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الاختصاص من أساتذة الإعلام وعلم النفس والصحة النفسية من بعض جامعات مصر وعددهم (٧)*، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم وآرائهم العلمية حول تحديد انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبُعد الذي وردت ضمنه أو عدم انتمائها، وصلاحية العبارات لقياس ما

* ملحق (١)

وضعت لأجله، وشمولية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، ومناسبة سلم التقديرات للإجابة عن عبارات المقياس، وكفاية عدد العبارات لتوضيح البُعد الذي يتضمنها، ووضوح صياغة كل عبارة للمبحوثين، ثم قامت الباحثة بتفريغ أراء السادة المحكمين، وحساب نسب الاتفاق على عبارات المقياس، على أن تحذف العبارة التي تحصل على أقل من ٧٥% من نسبة الاتفاق، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد تكرارات الاتفاق}}{\text{عدد تكرارات الاتفاق} + \text{عدد تكرارات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وكان من نتائج التحكيم أن جميع عبارات المقياس حازت على نسبة اتفاق (٧٥% فأكثر)، في حين تم تعديل بعض عبارات المقياس، وجدول (١) يوضح هذه العبارات.

جدول (١)

العبارات التي تم تعديلها مقياس المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي

البُعد	رقم العبارة	العبارة المعدلة
مهارات الانتباه	٢	تعمل المؤثرات الصوتية على جذب انتباهي في أثناء عرض فقرات البرنامج الإذاعي.

وأصبح عدد عبارات المقياس (٢٠) عبارة موزعين كالتالي:

جدول (٢)

توزيع العبارات على أبعاد المقياس

م	البعد	العبارات
١	مهارات الانتباه	١-٢-٣-٤-٥

٣-صدق المقارنة الطرفية

ويقصد به قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة للظاهرة، ويتم ذلك من خلال حساب الإرباع الأعلى لنسبة ٢٧% من تلاميذ الدمج التربوي الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس من المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج

التربوي، وأطلق عليها المجموعة العليا، وحساب الإرباع الأدنى لنسبة ٢٧% من تلاميذ الدمج التربوي الحاصلين على أدنى الدرجات على نفس المقياس وسميت بالمجموعة الدنيا، حيث إن هذه النسبة تعطى أنسب حجم وأعلى تمايز ممكن فأصبح عدد تلاميذ الدمج التربوي في كل مجموعة (٩) تلاميذ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في مجموع درجات عبارات المقياس تم استخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney (U) لعينتين مستقلتين باستخدام متوسط الرتب ومجموع الرتب، وجاءت النتائج كما بجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على مقياس المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي (ن=٣٠)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل (U)	قيمة Z	مستوى الدلالة
العليا	٩	١٤	١٢٦	صفر	-٣,٦٢٥	٠,٠١
الدنيا	٩	٥	٤٥			

دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أن المقياس صادق بصورة مقبولة.

ب- الثبات

يقصد بمصطلح الثبات مدى دقة الاختبار في قياس ما وضع لقياسه، ويعرف بأنه الحصول على نفس النتائج تقريبًا عند إعادة التطبيق، وأن يكون التباين الحقيقي أكبر ما يمكن بالنسبة للتباين العام أو تباين الخطأ أقل ما يمكن، ووجود العلاقة القانونية بين مفردات الاختبار (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٦، ٤)؛ لذا قامت الباحثة

بحساب ثبات المقياس وذلك على عينة بلغت (٣٠) من تلاميذ الدمج التربوي، وكان عدد العبارات (٢٠) عبارة، وذلك وفقًا للأساليب التالية:

١- طريقة كرونباخ (معامل ألفا): Cronbach's Method (Alpha Coeffient)

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة كرونباخ (معامل ألفا) Alpha Coefficientعلى عينة قوامها (٣٠) من تلاميذ الدمج التربوي (ن= ٣٠)، (خارج إطار مجتمع الدراسة، التي توافرت فيهم شروط اختيار مجتمع الدراسة)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٢٨)، وهي قيمة مرتفعة وموجبة وتشير إلى ثبات المقياس، ويوضح جدول (٤) هذه النتائج.

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٣٠)

م	البعد	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
١	مهارات الانتباه	٥	٠,٧٣٧

يوضح جدول (٤) ارتفاع قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع الأبعاد والمقياس ككل، فبالنسبة للبُعد الأول (مهارات الانتباه) بلغت قيمته (٠,٧٣٧)، وللبُعد الثاني (مهارات التفكير) بلغت قيمته (٠,٧٨١)، وللبُعد الثالث (مهارات الفهم) بلغت قيمته (٠,٧٣٤)، وللبُعد الرابع (مهارات الحفظ والتذكر) بلغت قيمته (٠,٧٩١)، في حين بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٩٢٨)؛ مما يشير إلى أن مقياس المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي على قدر مناسب من الثبات.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split Half method

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (٣٠) من تلاميذ الدمج التربوي (ن=٣٠)، (خارج إطار مجتمع الدراسة، التي توافرت فيهم شروط اختيار مجتمع الدراسة)، حيث تم احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الفردية، وكذلك احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الزوجية، ثم عمل ارتباط بين النصفين فكان مقداره (٠,٨٨٨) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون (**Spearman-Brown**) أصبح (٠,٩٤١)، كما تم حساب ثبات العوامل، وجدول (٥) التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٥)

معاملات التجزئة النصفية لثبات كل بُعد من أبعاد مقياس المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي والمقياس ككل والتصحيح (ن=٣٠)

م	الأبعاد	معامل التجزئة النصفية	معامل التصحيح	
			Spearman-Brown	Guttman
١	مهارات الانتباه	٠,٥٦٩		٠,٧٢٣

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يوضح جدول (٥) ارتفاع قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بالنسبة لجميع الأبعاد والمقياس ككل، فبالنسبة للبُعد الأول (مهارات الانتباه) بلغت قيمته (٠,٧٢٣)، وللبُعد الثاني (مهارات التفكير) بلغت قيمته (٠,٧٠٦)، وللبُعد الثالث (مهارات الفهم) بلغت قيمته (٠,٧٣٦)، وللبُعد الرابع (مهارات الحفظ والتذكر) بلغت قيمته (٠,٨٢١)، في حين بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٩٤١)؛ مما يشير

إلى أن مقياس المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي على قدر مناسب من الثبات.

٢- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest

تم حساب ثبات مقياس المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بفاصل زمني قدره أسبوعان، وتم استخراج معاملات الارتباط بين أفراد العينة باستخدام معامل الارتباط (Pearson)؛ وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي الاختبار وإعادة الاختبار (ن=٣٠)

م	البعد	معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني	مستوى الدلالة
١	مهارات الانتباه	٠,٨٢٦	٠,٠١

ثالثًا- الاتساق الداخلي Internal Consistency

يستخدم صدق الاتساق الداخلي للمقياس لاختبار مدى تماسك مفرداته، ويقاس باستخدام معامل الارتباط بين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية للبُعد الذي يتضمنها من ناحية ثانية، ثم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس المختلفة وبعضها بعض والدرجة الكلية للمقياس من ناحية ثالثة، وجداول (٧)، (٨)، (٩) توضح هذه الارتباطات:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

(ن=٣٠)

العبارة	البعد الأول مهارات الانتباه
١	**٠,٦٩٤
٢	**٠,٤٨٥
٣	**٠,٦٣٥
٤	**٠,٧٠٣
٥	**٠,٥٦٥

دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة ودالة إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من تلاميذ الدمج التربوي على مقياس مهارة الانتباه لتلاميذ الدمج التربوي وأبعاده قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test (W)، وقيمة (Z)، كأسلوب إحصائي لابارامتري للمقارنة بين عينتين مرتبطتين، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبُعدي على مقياس المهارات الذهنية لتلاميذ الدمج التربوي وأبعاده قبل وبعد تطبيق البرنامج وجدول (١١) التالي يوضح ذلك:

جدول (١١)

نتائج اختبار Wilcoxon (W)، وقيمة (Z)، ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارة الانتباه لتلاميذ الدمج التربوي وأبعاده قبل وبعد تطبيق البرنامج (ن= ٢٠)

الأبعاد	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نوعية الرتب	العدد (ن)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارات الانتباه	قبلي	٨,٢٠	١,٢٤٠	السالبة	صفر	صفر	صفر	-٣,٩٤٢	٠,٠١ دالة
				الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠		
	بعدي	١٢,٠٥	١,٠٥٠	المتساوية	صفر				

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أعضاء المجموعة التجريبية من تلاميذ الدمج التربوي في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الذهنية لتلاميذ الدمج التربوي وأبعاده، وبالنظر إلي متوسطات رتب درجات أعضاء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الذهنية لتلاميذ الدمج التربوي وأبعاده، يتضح أن متوسطات رتب درجات القياس البعدي أعلى منها في القياس القبلي؛ مما يدل على أن الفروق لصالح القياس البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكتروني في إكساب بعض المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي، وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول، وشكل (١) يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الذهنية لتلاميذ الدمج التربوي وأبعاده.

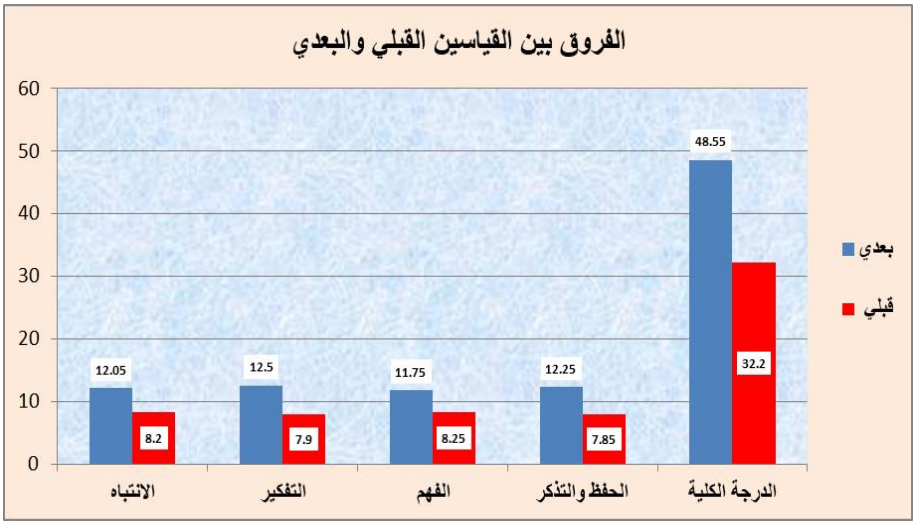

شكل (١) الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الذهنية لتلاميذ الدمج التربوي وأبعاده

ولحساب حجم التأثير عند استخدام اختبار ويلكوكسون للعينتين المرتبطتين، نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched-Pairs (r_{prb}) Rank biserial correlation من المعادلة التالية:

$$r_{rb}= \frac{4T+}{n(n+1)}$$

حيث:

T_+: مجموع الرتب ذات الإشارات الموجبة.

N: عدد أزواج الدرجات.

(r_{prb}) في حالة اختبار Wilcoxon Signed Ranks Test كما يلي:

١- حجم تأثير ضعيف إذا كانت $r_{rb} < 0,4$.

٢- حجم تأثير متوسط إذا كانت $0,4 \leq r_{rb} < 0,7$.

٣- حجم تأثير كبير إذا كانت $0,7 \leq r_{rb} < 0,9$.

٤- حجم تأثير كبير جدًا إذا كانت $r_{rb} \geq 0,9$.

جدول (١٢)

قيمة حجم التأثير استخدام الإذاعة المدرسية الإلكتروني في إكساب بعض المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي

م	المهارات الذهنية وأبعادها	قيمة (r_{prb})	حجم التأثير
١	مهارات الانتباهـ	٠,٨٨	كبير

نتائج الفرض الأول وتفسيراته :

وبالتالي يتضح من جدول (١٢) أن حجم تأثير المتغير المستقل (استخدام الإذاعة المدرسية الإلكتروني) على المتغير التابع (بعض المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي) كبير؛ نظرًا لأن قيمة (r_{prb}) أقل من ٠,٩؛ مما يشير إلى أن استخدام الإذاعة المدرسية الإلكتروني ذو تأثير كبير في إكساب بعض المهارات الإنتباه لدى تلاميذ الدمج التربوي (أعضاء المجموعة التجريبية).

ودراسة حسن ودرويش (٢٠١١) التي توصلت إلى فعالية الصحافة المدرسية في تنمية القدرة الابتكارية والوعي الصحفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة الأسود (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاعتماد على الإذاعة المدرسية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد سواءً أكانت معرفية أو وجدانية أو سلوكية.

وكذلك استخدام الباحثة لاستراتيجية الحوار والمناقشة في معظم الأنشطة ، ستعود عليهم بالنفع؛ وذلك لأن التلاميذ في تلك المرحلة يرتبط سلوكهم بالمنفعة الشخصية .

كما أن استخدام الباحثة لاستراتيجية العصف الذهني كوسيلة لتوليد الأفكار شجع هؤلاء التلاميذ على التغلب على نقد الآخرين، كما شجعهم على البناء على أفكار بعضهم بعض، وشجعهم على الإفصاح عن أفكارهم، وأنشطتهم مهما تكن غير مألوفة.

كما حرصت الباحثة على توفير بيئة نفسية مناسبة لاستثارة مهارات الإنتباه لهؤلاء التلاميذ، وعدم السخرية من أسئلتهم، علاوة على جو المرح الذي ساد أجواء الجلسات؛ مما جعل هؤلاء التلاميذ يشاركون في نشاط الإذاعة المدرسية الإلكترونية ويستمتعون بفقراتها .

التوصيات والبحوث المقترحة :

أولا التوصيات :

– تدريب المعلمين على كيفية عمل وتنظيم الإذاعة المدرسية الإلكترونية لتلاميذ الدمج التربوي، وتشجيع التلاميذ على استخدامها، مما يؤدي إلى إكسابهم مزيدًا من المهارات الذهنية، التي تؤدي بدورها إلى النجاح الأكاديمي للتلاميذ ذوي الدمج التربوي، وتجاوزهم صعوباتهم التعليمية.

– ضرورة وضع برامج تربوية خاصة بتلاميذ الدمج التربوي في المراحل التعليمية المختلفة.

ثانيا البحوث المقترحة :

- فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية في إكساب بعض المهارات الذهنية لدى تلاميذ الدمج التربوي في المرحلة الإعدادية والثانوية.
- واقع الدمج التربوي بالمدارس الابتدائية، وكيفية تطويره من وجهة نظر مديري المدارس.
- العلاقة بين الدمج التربوي ومستوى التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- معوقات الدمج التربوي بمدارس التعليم العام وكيفية التغلب عليها من وجهة نظر المعلمين.

المراجع:

أحمد، محمد. (٢٠٢١م). إسهامات الإذاعة المدرسية في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، دراسة حالة على بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ٢١، ص٢.

باتل، لمياء. (٢٠٢٣). دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير بعض المهارات العقلية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج ٦، ع ٢٤، ص٥٠٨ .

جابر، عبد الحميد. (٢٠١٥). أثر برامج للانتباه السمعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين القابلين للتعلم. مجلة العلوم التربوية، مج ٢٣، ع(٢)،ج (٢)، ص ص ٥٥٥، ٥٨٦.

السيد، وليد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي للقصة الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الانتباه الاجتماعي وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب التوحد بالطائف. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ع ٦، ص ص ٢٠٢ – ٣١٩.

عبد البديع، داليا أحمد. (٢٠٢٢). الإعلام التربوي ودوره في تأهيل ودمج الطلاب ذوي الهمم " دراسة حالة بالتطبيق على مدارس الدمج المصرية"، مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، مج ١٣، ع ١٣، ص ص ٨١ – ١٠١.

علي، سعد. سامي، عهود. (٢٠١٦). كيف نصل إلى الفهم القرائي، القراءة– المطالعة– الفهم القرائي– نماذج الفهم القرائي. دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط١.

المهدي، محمد. (٢٠١٦). معوقات التأهيل النفسي لتلاميذ مدارس التربية الفكرية من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين بمنطقة القصيم، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مج١، ع١٦٨.

Conner, D. & Cavendish, W. (2018). ,sit in my seat,: perspective of student with learning disabilities about teacher effectiveness in high school inclusive classrooms. International journal of Inclusive education, DOI: 10.1080\08856257. 2019.164958.